

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[171] الآيات 94-96: يَعْذِرُونََ إِلَيْكُمْ إِذَا رَجَعْتُمْ إِلَيْهِمْ قُل لَّا تَعْذِرُوا لَن نُّؤْمِنَ لَكُمْ قَدْ نَبَّأَنَا إِنْ مِّنْ أَخْبَارٍ كُنتُمْ وَتَسِيرُونَ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ ثُمَّ تُوَدُّونَ إِلَىٰ عِلْمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ 94 سَيَحْلِفُونَ بِمَا لَكُمْ إِذَا انْقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لَن تُعْرِضُوا عَنْهُمْ قَدْ أَعْرَضُوا عَنْهُمْ إِنْ زُهِمَّ رَجْسٌ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ جَزَاءٌ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ 95 يَحْلِفُونَ لَكُمْ لَن تُعْرِضُوا عَنْهُمْ فَإِنْ تَرَضُوا عَنْهُمْ فَإِنَّا لَا يَرْضَىٰ عَنِ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ 96 سبب النزول يقول بعض المفسرين: إنَّ هذه الآيات نزلت في جماعة من المنافقين يبلغ عددهم ثمانين رجلاً، لأنَّ النّبي(صلى الله عليه وآله وسلم) لما رجع من غزوة تبوك أمر أن لا يجالسهم أحد ولا يكلمهم، فلمّا رأى هؤلاء هذه المقاطعة الإجتماعية الشديدة بدأوا يعتذرون عمّا بدر منهم، فنزلت هذه الآيات لتبيّن حال هؤلاء وحقيقتهم.